الفصل الثاني:

- المشكلات الكبرى عند المتكلمين

(المعتزلة والأشاعرة)

المبحث الأول :مشكلة الالوهية

المبحث الثاني: مشكلة خلق العالم

البحث الثالث: مشكلة الحرية

المبحث الأول:

1- مشكلة الالوهية عند المتكلمين:

1-1- مشكلة الالوهية عند المعتزلة:

عي الـ عـ لة مع الـ نادقة والـــلا حـ ة الـ هـة على وجـ د أكـ مـ عـلـة الـــل وـــان سـ لهـ فـي ذلـ الـ هـان الـ عـي الـ قلـ للـ عـ فـ فـي للـارخ والـ يـ , فـ اذ ا ـق رون أن العالـ حادث ـلـه أول ولـه نهلـة , وـ حادث لابـ ـلـه مـ مـ ث وذ ـــة الـــ هـ للفـ د إنـــا أرـ بها أساسا ـلـ د على الـــادة القـ ـــة للـــي قال بها (أرسـ) , وتـ ـلـ في أن العالـ مـ ن مـ جـ ات لا وجـ د لها ولا ـقاء إلا عـ ا ة الآلهة.1

أ- التنزيه:

يفـ الـ ـــل ن جـ عـا على تـ حـ , ولـ الـ عـلـة تعـي الـ حـ الـ ـــه الـ ـــل لله عـ صفات الـ ـــل ق , وقـ جاءـق لهـ فـي الـ حـ معارضا للـ ـــ ر

[1] إيا مـ ر، في الفل فة الإسلامـة مـهج الإسلامي وتـ قه ،مـ ة غـ س، مـ ، 2010 ،ص 64

الـهـ د لله مـ جهة و الآراء الـ ــ ة والـ ــهة والـ ــ ة مـ جهة أخـ ,فـا
عـ الـ عـ لة "لـ له شيء"1

و ان ردها علـه الـالي: لـ و لا شـح و لا وصـرة و لا لـــ ولا دم
(إذ ارا على الـ ة الـ يـ جعلـ ا جـــ ا و علـى فـ ة العهـ للقـ إن خلـ
آدم على صـ رته)

و لا شـ و لا جـ هـ ولا عـ ض(إنـــارا على الـ ــ ة إمـــان تـــ
أو أنه جـ هـ يـ قـ م أقالـ)

و لاـبـ لـ ن ولا عـ ولا رائـــة (إنـــار علـى الـ هـ دـــة لإنـه وفـ ة سـ داء أو
بـ اء)

و لا مـ ــ ة ولاـبـ حـ ارة و لاـبـ ودة ولا ر ــــة ولا يـ سـة (إنـــار علـى
الـ ة والـ هة اعـ قادهـ أن الـ ي لـ لة الـ عـ اج قـ صافـ ه وأحـ بـ د أناملـه على
كـ فه)

ولا ــ علـــه زمـان ولا ــ ز علـــه الـ اسـة ولا العلـة ولا الـلـ لـفـي
الأماكـ ولا يـ صـ ــيء مـ صفات الـلـ الـلة على حـ يـ ه , ولـ ــ ود

[1]دار الـهـ ة العـ ة، ج1، بـ وت، 1405 هـ / 1985 م، ص 121

ولا والـ ولا مـ لـ د , تقـ س على ملامـ ة الـ اء أو اتـــاذ الـ ـــاحـ ة والأبـــاء ولا تـــ ه الأقـ ار ولا تـ ه الأسـ ار , ولا تـ علـ ه الآفات ولا تـ ه العلهات , (إنـــار على الـهـ د تـــ رهـ نادما على ـفانـ ح حـى مـ ض ورمـ ت عـــاه فعادته الـ لائـ ة)1

وـــاه مـــا سـ أن معـ ـها صفات سلـ لـفي ـ تـــ ر ـــ عـ ـلـ ـلـه شـيء " ولـ قـــ الـ عـلـة نفي أدنـى مـ لثلـة أو مـــابهةـبـ والإذ ان فـ بـ أذا لا نعلـ شيء عـ ذات , فـ مـايـ ور بـ ـــ ر الإنـــان أو وهـ ه فا لاف ذلـ ومع ذلـ أن يـ فات إ لبـة عـ ـها يـفـ د ـــه الـ حـ لنـــة وللقـ م والـ ـــ ة وهـي صـفات إ لبـة لفـــا وسلـ ة معـى , فالـ حـ اذة تعـي نفي الـ ك عـ ه , والقـ م عـي نفي الـــ وث عـه , والـ ـــ ة تعـي احـ اج الـ جـ دة إلـ ه مع عـ م احـ اجه إلى شيء ,

ولما الـ ـفات الإ لبـة لفـــا ومعـى وللـي أثـ ها الـ عـلـة مـ صفات للـ ات فهي للقـ رة والـ ـــاة والعلـ وهي صـفات يـ صـ بها ولا يـ صـ أضـ ادها مـ عـ أو مـ ت أو جهـ , وهـ ا لا عـي إمـ لنـة مـ لثلـة أو مـــابهة بـــه وـ ,

[1]نفـ الـ جع الـ ابـ ص422

الآن ه ه ال فات إذ ا ت ل على ل اته ب ا ت ل على الإن ان ل ع ى خارجي ع ذاته1

ب- صفات الله:

و ه ا أ ا في فـ ة ال ح انـة تق ل ال ع ـلة {فـا واحـ أحـ لا شـ ه ـله ولا ذ ـ , ولا شـ ولا مع , هـ الـال الـ ب , للف د ال ـ } وهـ ا ـان ردا على للقائل ال لئـة والـع د مـ بـ هـ مانـة و م دـة .. وع ضـ ال ع ـلة مـ لة ال فات وأس اء ال ى , ف ق ا م ها م قفا واض ا , ه هي ع ال ات ام هي أم زلئ على لل ات , وفـق ابـ صفات ع ـها لل ع , وقال ا ـفات لل ات وصـفات الأفعـال . ولاحـ ا أن هـاك صـفات سل ة لفـ ا ومعـى , مـ م للفـة ال ادث , وصفات إ ابـة لفـ ا سل ة ال عـى للق م والـقاء وصفات إ ابـة لفـ ا ومع ى القـ رة والإرادة وقال ا أن هـاك س عة صفات عـ ا بها عـلـة خاصة وهي : العل وال اة والق رة والإرادة وال ع وال والـ لام.2

وه ا ي (أب الهـ ي العلاف):أن ل , ولا ب هـة و لا صـ رة ، رادا على معاصـ ه(هـ امـب ال ـ الـ عي) ونه ـفي الـ ـفات مـ ا جـي ا

---

[1] نف ال جع ال ابـ ص123

[2]: إ ا م ر، في الفل فة الإسلام ة ، م هج الإسلامي وت قه، م ة غ س، .م ، 2010، ص66

عارض ه معاصـ ا أخ ه (ع ب لاب ال لفي) *, ف ان ي أن {عال عل ه ه , قادر ق رة هي ه ,حي اة هي ه } و ع ذل في ال فات الاخ ،فلاف ق عـ ه ال ـفة وال ات وـ أن الـلام صفة ق ـة لما للق ان ف ـل ق، خلقه في اللـ ح ال ف , ث اذ له على صلى عل ه وسل .1

ت- **كلام الله (القرآن الكريم):**

كلام م ثا أو ق ؟م أك ال ض عات للـي لأثارت اخ لافا ع فاب ال ع لة جهة وال ابلة م جهة أخ , زم ال أم ن و(ال ع) على ال ص , ووصـ الـلاف إلى حـ إرلقة لـ ماء و لذ ال ـ لة ـ (احـ ـب حـ) , ف لا ع لأنه رـا ت جع تـ ة عل الـلام إلى هـ ه ال ـ لة (كلام : مـ ث أو ق) 2

فـ ال ع ـلة أن ـلام (للق آن)لـ أزلـي ، إذ ـ ـ ن ـ ل وفي للق آن لأمـ ونهـي ووعـ ووعـ ـ ذلـ ق ـي وجـ د الـأم ر أو ال هـى او ال ع د، ول ان صفة أزلـ ة لأصـ ح القـ آن ق ا ول ارك في الأل ة، ذل أن للق ر صفة ذات للأل ـة فـ ـق فهـ إلـه، وهـا صفات في للق آن لا نـ هاـفي

[1] نف ال جع ال ابـ ص 69

[2] في عل ال لام ،احـ مـ د صـ ي، دار الـه ة الع ة ، ج1

للق فالق آن يـ أ و يـ ع ، قال ثلـه و ربعه وذ ـفه ، وهـ حـ وف مـ مة وأصـ ات مق عة، فهـ مـ وهـ ه الـ ـفات مـ للفة للق ، و إذا ـان للق آن لمـ ونهي ووع ووع ،فإن مـ حـ الأمـ أن ـادف مأم را،فلا ـح أن تـ ـ ر (أ ـ ا الـ ـلاة) ولـ ـ ن في الأخـ ة مـ ـ ن الـ ـلاة، إذ مـ ـال أن ـ ن الـ ع ومأم را ومـ ـث مـ ـال أن ـ ن لمـ أزلـا، إنه لابـ أن ـ الـ ـلام ، و وجـ د لام لا في مـ ا ـ وجـ دلـ ن لا في جـ ، ومـ مـ ال أن ن لام ق ا1 ومع أن مـ ق الـ ع لة مـ مـ لة ((كلام)) أو ((خل القـ آن)) فـ ع مـ ت رهـ للـ حـ , ذلـ إن إذ ار الاعـ قاد لـ القـ آن عـ ي إثـات قـ مـه , وـ ـ ما هـ ـ ق فهـ لله ,فإن انف اد الأل ـ ة ـ ي انف اده أق م , والق ل وث القـ آن أو خلقه .

ـ وها أ ا قال (الـ عـ لة): أجـ ع الـ ـ ن قـ هـ ر هـ ا الـ ـلاف على أن القـ آن لام , و اتفق ا على أنه سـ ر لـ ات وحـ وف مـ ـ ة و لـ ات مـ عة , وهي مق وءة مـ عة الـ ق , ولها مف ح ومـ .[2]

ث- نفي رؤية الله يوم القيامة :

[1] نف الـ جع الـ ابـ ص 132

[2] عـ الـ الـ هـ سـ اني ، نهاـ ة الاق ام في عل الـ لاب ، مـ ـ ة الـ قافة الـ ي ـ ة ، القاهـ ة ،1430 ، 2009

وهـا أنـ الـ عـلـة إمـ انـة رؤـة الأـ ـار لاقـ ـائها الـ ـ ة ولـ هة والـ ء, وذلـ له مـ ال في جـ , فاسـ لـ ا في ذلـ إلى الآـ ات مـ ـة ومـها :

{ لا تـ ر ه الأـ ار وهـ يـ رك الأـ ار }<الأنعام 103>

وفي حـ ـلـ مـ سى مـ ـه أن يـ ـ إلـه:{قالـ تـ لني } < الأعـ اف 143>

وأولـ ا الآـات للـيـتـ هـ إمـ انـة الـ ؤـة مـها :{وجـ ه يـ مـ ـنا ة إلى ربـها ـنا ة } <الـ لمة 23> فـا ة عـى مـ ـ ة ,فـ نقـ ل أنـانـا مـا ـ عـبي عـى مـ ـ , ون اسـ الـ الـ ؤـة الـ ـ ة شـفلا ـ ع الـ عـلـة إمـ انـة الـ ؤـة القـ ة , أو العـ ـ اته الـ ي تـ فى علـ ا في الـ ذـ ا ,و أكـ الـ عـلـةـق ذهـ إلى أن سـ ع ـ ـفي حـ ـقة لا على الـ ـازـفإنه جـ عـاـق انـ ا القـ ل : إن , الان ذلـ ق ي الآلة أو الـ ارجة مـ الأذن أو العـ , فأولـ ا صفة الـ ع والـ معـ ى العلـ الـ عات و الـ ـ ذات 1

1-2- مشكلة الالوهية عند الأشاعرة:

[1] احـ مـ د صـ ي، دار الـهـ ة العـ ة،ج1، بـ وت ،1405 ه - 1985 م، ص13

وها ع أب ح الأشع م خلال ما ق مه م دلالات وذل ل ي يـ
ل ا وج د تعالى ومـ خلال الـ لم والـ ب مـ خل تعالى وخاصة الانـان
وتـ ر هـ ه الـ لقة مـ أن لـن ذ فةـث علقةـث مـ غة وذل ما جاءفي قـله
تعالى< ولق خلقـا الانـان مـ سلالةمـ ـ ـث جعلـاه ذ فةفي قـار مـ ـث
خلقـا الـ فة علقة فـ لقـا العلقة مـ غة فـ لقـا الـ غة ع اما فـ نا العـام لـ ـا
ـث أنـأنا خلقا آخ فـارك أحـ الـالق > ومـ هـا تـ لـا الآـة الـ ـة
ـت ب ـفي خلقه و للـي ـ بها الإنـان حـى ـ ح ـ ا سـ ا وهـ ه الأـ ار
أصـ مـ لهـ دراسات العلـ م الـ ـة الـ يـة وهـ ا الأخـ لـه دلالة الالـ ـة
مـ أ العلـة أ أن لـ معلـ ل علة سا قةـله حـ ـق ل الأشع {فالإنـان اجة
إلى مـ يـ جـ ه ولابـ لـه مـ علة لـ هـ ه العلة لـ علة ـة و إلا شار
الـ عل ل في الـ وث فلابـ له مـ صانع قـ هـ تعالى1}

ومـ جهة ثانـةـفي مـألة أثـات وج د نـ (الـ ي) ولل أعـ على
فـ ة الـ ـ والـ از لإثـات هـ الل ل وقـ ل أن ثـ فهـا حـ وث جائ لـ جـ ده
ـفي لـا الـال جائ بـ جـ ده و ـاب وجـ ده و إن ـان بهـ ا الـ صـ ـفإن بـ لهة
العق تفق إلى مـ خ ـه الـق ع ومـ وجهة ذ (الـ ي) للـي جاء بها

[1] د علي ع الفاح الـ غ ي، الفـ ق الـ لامـ ة الاسلامـ ة مـ خ ودراسة، 1 ،مـ ة وهـ ة، 1415هـ 1995م،ص274

لإثبات وجود ذه قة تأثر لما جاءه الفلاسفة من أدلة وبراهين والتي تقوم على الفارق الجوهري والفارق الوجود وحاجة هذا الاخير إلى الفاعل (الله) ومن هنا ذهب (الرازي)في جمعه برأي الله لـه.لإثبات وجود الله وحدوث العالم وما شابه له من جواهر وأعراض ومن جهة أخرى ما جاءه الفلاسفة للرد عليه قالوا أن العلة هي وجود واجب الفاعل هي لا مكان لا الحدوث1

أ- **وحدانية الله:**

وهو (الإله سبحانه) معنى واحد ومتفق عليه عند الأشاعرة فيقول أن "الواحد هو الشيء الذي يقوم وقد إذن لا تقوم القيامة عليه ولا تقوم لإشراكه في فعاله تعالى هو الواحد القهار واحد في ذاته لا قسيم له لا يجوز شبيه لصفاته للذي يتميز بها فهو واحد للأفعال لا شريك له فالأشاعرة هاجموا وحدانية تعالى بدليل المانع الشهرستاني عند الفرق الكلامية وبلغ الأشعري هذا الدليل وهو قوله بسورة الواحد لأن الاثنين لا يفقان ولا تتبادها على صورة ونظام واحد ولا يقوم على حد فلابد يلتقيها العقل إحداهما أو كلاهما فالله أن نحاول ما في نفس العقل وإنما يمادها وجب عليها

[1] نفس المرجع السابق ص 275

وهـ ا الأخـ لا ــ ن إلها ولاـق ا و إن ــان مـ اد احـ هـ ا وجـ على الآخـ أن ن عاجـ ا والعاجـ في لـ ا الـ الـ لا ن إلها ولا ق ا.

لق وجه الـق لهـ ا الـ لـ ول لأنه مـــي على الاخـ لاف والـعارض ـفي الإرادة لأنه لا أن ن في وجه اخـ لاف في الإرادة .

ب- **التنزيه:**

و هـ الأشاعـ ة هـ ا إلى تـ ه تعالى على الـ ــفات للـــي يـ جـ فـها نق ففـ ا الـــ ه والـ ــ ــفات وحلـلـه تعالى ـفي مـ لـ قلته أو إلـــاد بها ومـ الـ فات الـي تـ ق مـ حـ صفات للـــي لا تـ لف و تـــاو ـمع الـــال ، ومـ هـــا يـــ هـ الاشاعـ ة ـأن لـ جـ هـ ا فـ د(الـ ــار) أن جـ هـ لـ مـ ، ا أن نلـ في عـ الأدلة أهـ ها:

إلـ ام اشـ اك الـــ هـ ـفي وجـ ب الـ جـ دلـ ات الاشـ اك ـفي معـى الـــ هـ وهـ مـ ال

أن ن مـ أ ن مـ و إن لـ ق الـ ة فهـ هـ الفـ د.

أن ــ ن قلبـ لـلـ ل الاعـ اض الـ قابلـة علـــه ونلته قابلـة للإشـارة أولاـفـإن كانـ قابلة فهي مـ قلة ومـ ة و إن لـ يلـ م الأمـ يلـ م في الـ اهـ الـ عـى.

لـ ان جـ هـ لـ ا ان مفـ بـ جـ د غـ ه مـ الـ اه ومـ هـا فهـ ه الـ ـفات الـ هـ الـي تعـ الـ ئة والـ فهي غـ مـ ا قة لـ فات تعالى لأنه تـفى عـ ه صفات الـ ـ ة والـ ادة،فا تعالىـلـ عـ ضاـلـ ـان هـ ا الاشـ اكـفي نف أعـ اض الـ ، ولقـ اعـ ـ ت الاشاعـ ة على أدلة سـ ة مـ لـلـ على أن مـ ه على الـ <قـ هـ أحـ الـ ـ لـ يلـ ولـ يـلـ ولـ ـ لـه فـ ا أحـ >1

الله وصفاته: وتـ هـ الاشاعـ ة أن صفات وللـ ات الالهـة هي صفة أبـ ـة وقـ ة و لا يـ جـ لها شـ ه فقـ تـ سـ ا و أتفقـ ا بـ الـ عـ لة والـ ـ ة و الـ ـ ة في هـ ه الـ ألة ألا وهي مـ ألة صفات فـ ضـ ا الـ ه الـ عـ لة ومـ جهة أخـ أثـ ا صفات الـ عـ ة والـي على الأحـ ام للـ صـ ف بها( ) وهي نه علـ ا، قـ يا سـ عا، ومـ هـا نـ ـ هـ لـ يلـ مـ ا بـ ـ ـه ـفات خلقه بـ الـ مـ ا ـ ود الـ لـ في الـ ـه أ أنهـ قالـ ا أن صفات تعالى مـ الفة لـ فات الإنـ ان وسائـ مـ لـ قاته في الـ ن وهـ ه الـ فات قـ ة وصفـ ها في سـ عة صفات هي الـ اة والعلـ والقـ رة والإرادة والـ الـ لام.2

---

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 278-279

[2] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 282

الـــ ع وهـ ه الـ ـــفات مـا دل علـى معـــى وجـ د ـقـائ ـلـ ات وهـي صـفات الـ عاني ولها قـ ان:

الاول اعـــار ـلـ ل وللـ ال علـها وللـــاني اعـــار الـعلـ ومـ ـهـ ا فالقـــ الاول يـ ق على عقله وسـ ة والقـ الـ اني هي صفات الـ عاني مـ حـ مـ علقها ومـا يـ علـ الـ ـــات فقـ وهـ صـفة الإرادة وللقـ رة والـ اجـات و الـــائ ات وهـ صـفة العلـ والـــلام وـالـ جـ دات فقـ أ صـفة الـــ ع والـ ـــ ومـا يـ علـ ـــفة الـ يء أ صفة الـ اة وهـا نـــ ـــ ل الأسـ اء الـ ـــ قة القـ ـــة أ ـــا مـ : للقادر والعـالـ والـــي ... أمـا صفات تعـالى الـــالـ وللـ ازق والـ ـعـ فهي غـ قـ ـــة وهـانـ ـــأنهـ مـ وابـ صـفات ـلـ ات وصـفات الأفعـال و ـعلـ ن الأولـى ـهـي القـ ـــة والـ ـــفات الأولـى هـي مـا ـــ أن يـ صـ بهـا ـــ ها فهي صفات أزلـــة أمـا الـ ـــفات الفعلـــة فهـي قـ ـــ بهـا للـــي ـــ ز أن يـ صـ بهـا تعـالى ها أ الـ ـلـ الفعـ لأنها مـ قة مـ أفعلـه الـــالـ وللـ ازق والعـادل ومـ ـهـ ا فهـي صـفات للأفعـال تعـالى للـــي يـ ـــ بهـا ومـ ـثـهـ مـ أفعـال فـ ـهـ الاشـاعـ ة علـى أن صـفات ـلـ ات ـهـي صـفات قـ ـــة لأنهـا ـلـ ـلـنـ مـ ـثـة

للاحـ ثها صفاته في غـ ذاته و الـ الي فهي صفات قـ ةـفي ذلته وهي مـ ـلة بـعـ ها ولا أن تـ ن مغاي ة وصفاته الـ اتـ ة القـ ة.1

ت- كلام ع الأشاعـ ة:

مـ لة خلـ القـ آن(لام) : وهـ ا نـ ه الأشاعـ ة على أن ه الـ لـ ودلـ ذلـ هـ لامه الـ ل القـ آن الـ حـ أنه تعالى لـ اده وخلقه على الأمـ والـ هي والـ ع والـ ع وهـ ا يـ لـ ا أنه أمـ نا و هانا ع كلامه لأن صفة الـ لام ع الأشاعـ ة هي صفة ذات ثابـ ة تعالى الإجـ اع وتـ اتـ الـ قـ ع الأذ اء فهـ يـ لـ إذا شاء ومـ ى اء لا فـ لام هـ صفة مـ ة بـ الـ عـ ى القائـ بـ اته والـ عـ ى اللازم لـ وم الـ اة وما خلقه ودلـ ذلـ القـ آن الـ الـ مـ الـ وف والـ ب في الـ والـ قـ وء الأل و الـ ف في الـ ور وهـ ا يـ لـ ا و الأسفـ اني بـ دلـ لـ هـ ا على أن تعالى لام و علـ ه تعالى فا عالـ الغـ و أن علـ شـ ا لا عـ ه فـ ره الـ والعلـ هـ ا زهـ ان أ فلا تـ ر اب أحـ هـ ا.

ومعـ ى الـ لالي للـ لـ والـ لام ا يـ ضـ ه لـ ا (الـ ي) أنه القـ ل القائـ الـ ف الـ يـ ل على ارات أما الـ لـ فهم القائـ على هـ ا الـ لام أو الف الـ

[1]نف الـ جع الـ ابـ ص284

ي ور في الـ وهـا اول (الـ هـ سـاني) أن ي ضح لـا دلـ على وجـ د لام نف ي وذلـ مـ قـ الـ عـ لة ي ونه.[1]

عـ فه (الـ ي) أنه الف الـ ي ور في الـ لـ وتـ ل علـ ه الـ ارات وما لح علـ ه الاشارات أ أنه الـ عـ ى القائ الـ ف ، فالـ لام الـ قي هـ ي ور في الـ ف أما الـ ارات والألفا فهي مـ د ارات مـ ازة لأنها لـ حـ قة وهـا ي الأشاعـ ة أن الـ لـ هـ الـ قـ م الـ لام وهـ ا ما بـ هـ علـ ه الأشاعـ ة على ما جاء ه الـ عـ لة أن الـ لام صفة الـ لـ و أنه فعـ الـ لام وهـا لإخـ لاف بـ رأ الاشاعـ ة والـ عـ لة في معـ ى الـ لـ والـ لام ان في رأيهـ ا الـ لام الإلهي.

أما لام الـ ف عـ فه (الـ ي) على أنه الف الـ ي ور في الـ لـ وتـ ل علـ ه ارات تارة فالـ لام الإلهي عـ الاشاعـ ة هـ صفة أزلـ ة قائـ ة بـ اته الإجـ اع والـ قـ ف لام إذن هـ فة قائـ ة بـ اته العلـ ة وهـ القـ آن الـ ف لام أزلي فالقـ آن لام مـ ف علـ ه مـ قـ مـ الأشاعـ ة والـ عـ لة لـ لف ن على أنه مـ لـ ق أو غـ مـ لـ ق.[2]

تقـ ل الاشاعـ ة أنه غـ مـ لـ ق وهـا تقـ م لـا أدلة مـ هـ ة علـ ها مـ ها:

---

[1]علي عـ الفاح الـ غـ ي، الفـ ق بـ الـ لامـ ة الإسلامـ ة، مـ خـ ودراسة، مـ ـ ة وهـ ة، 1415،2هـ-1995م،القاهـ ة،ص291

[2]نفـ الـ جع الـ ابـ ص 292

1-ان القرآن غ م ل ق لق ل تعالى < إ ا أم ه إذا قل ا له ن> ل ان القرآن م ثا م ل قا ل ان م ثا و ان م ثا له، نه آخ

2-ق له تعالى < آلا له ال ل والأم > وه ا ب ال ل والام وذ الأم يخ ها في ح ال ل .

3-ال ل ال ال أن لام هي صفات ال ال فه ا ي ج م ه ا أن م ثا لأنه صفاته ت ال ال.[1]

2- مشكلة خلق العالم عند المتكلمين:

2-1- مشكلة خلق العالم عند المعتزلة:

ت ال ع لة أن العال حادث له أول وله نهلة، و حادث لاب له م م ث، وذ ة ال ه الفد إ ا ار بها أساسا لل د على الادة الق ة للي قال بها (أرسد) وتل في أن العال م ن م ج ات لا وج د لها و لا قاء إلا ع ا ة الالهة، و ع إلي ذ ام صدرة م ه ه ال ه ة وتق م على أن العال أض ادا

[1] نف ال جع ال اب ص 293

م ب د وح ، وق ت ع في م ان واح على غ عها وما ذاك إلا لأن هاك ق ة قاهة ج ع ها، وهي الـار ج شأنه.1

و تق ل الـ عـلة أن خل فع م أفعال لا ـ ه ـه غـ ه، و أن العالـ حادث في زمان، وق اش وا في م ارة القـ ل ع م.2

ول ـ (لأب هـ ي) عـ إرادة أزلـةبـ هـ قـ لـأن لـة الـ الـ لقة< ق ل لل يء > الـي تع ع إرادة الالهة حادثة لا في م ، و أن الإرادة تغاي الـ والـ اد، وعلى ه ا فإن لـ ة الـ هي في الـان الـ سـ بـ الـ الـ الأزلي و العالـ الـ لـ ق الـ ادث.3

و (الـ احـ) أن العالـ الـ ـ أن ـ لإلى دراسة علـ الـلام دراسة العالـ الـ عي، وهـ في ـ شيء أفاعـ الـ عة، ولـه ـ لإلى ما في هـ ه الأفاعـ مـ لأث خالـ الـ ن.4 ومـ هـاقـ م لـا لأب علي (الـائي)بـ اه على حـ وث العالـ أه هـ ا:

---

[1]ابـا مـ ر ،في الفلـ فة الاسلامـة ،مـهج الاسلامي وتـ قه، مـ ة غ س، مـ ،2010 ،ص 64

[2]ت ج د ب ر، تارخ الفلـ فة في الاسلام ، دار الـهـ ة العـ ة للـ اعة والـ ، بـ وت، ص91

[3]نفـ الـ جع الـ ابـ ص 94

[4]نفـ الـ جع الـ ابـ ص 98

بـ هان الـ صـ والقـ ع(أو الـ ادة والـ قـ ـان): وـ ـ لِلى مقـ مة ـ مفادها : ما عـ ـه الـ ادة والـ قـ ان فهـ حادث، فإن ان العالـ أن عـ ـه الـ ادة والـ قـ ان فهـ حادث، وـ ا الأجـ ام في هـ ا العالـ أن تـ وتـ قـ ومـ ث فهي مـ ثة، قـ ل { إذ جاز وجـ د العالـ وهـ غـ مـ ـاه جاز وجـ د جـ مقـ ر (مـ ـ) العالـ غـ مـ ـاه أ ـ ـا، ومعلـ مـ لـ أنـ ا قـ عـ امـ وسـ ـه اذرعا صار أنقـ مـ ـ ـان،لـ أعـ لـ ـ ـار أزِـ ومـ لـ لـ ضـ لِلـ ـه غـ ـه، فـ ـ لأنه مـ ـاه مـ ر}.[1]

وـ أبـ الهـ يـ ان العالـ حادث الـ لـ وـ أن اوجـ ـه عـ عـ م، لـ أوجـ الإله العالـ ؟

وفـ أبـ الهـ يـ اوجـ سـ انه العالـ فقال ا قال القـ آن الـ إن اوجـ ـه فة هي الـ لـ ولقـ شـ ح لـ ا هـ ـه الـ فة شـ حا لا ودخـ بهـ ا في مـ احـ فلـ فة فهـ أولا قال إن الـ لـ مـ صفات الأفعال وعـ ف هـ ـه الـ فة فقال خلـ الـ يء هـ تـ لـه عـ أن لـ ون اراد وله قـ له " " ولـ جائـ عـ ـه

[1] احـ مـ د صـ ي، دار الهـ ة العـ ة ،ج1، بـ وت، 1405 هـ= 1985 م، ص 300

أن لـ سـ انه شـ ا لا يـ ه و لا قـ ل له " "فـ أن لا لـ شـ ا إلا إذا أراده أولا و ذا أراده قال له " "[1]

وقـ أبـ هـ يـ لـة الـلـ إلى قـ : عـى صفة والـلـ عـى أثـ الفعـ والـلـ ـالـ عـى الأول مـلـ ق عـ ه على الـ ـاز لا على الـ قة، وـالـ عـى للـاني مـلـ ق على الـ قةـث أن الـلـ عـى الأثـ هـ نف الـ لـ قـث يـ أ ا أن الإرادة شـى صفة الـ لـ الغـ الـ اد. [2]

- لـ اذا أوجـ العالـ ؟

ـقـ ل (لـأبـ الهـ يـ) أن لـ جـ ده، فـأن علـة إـ ـاد العـالـ عـ (لـأبـ الهـ يـ) هـ وجـ ده، و ـأن إـ ـاد العـالـ عـ ه هـ خـ لأن الـ ـاد لا فعـ إلا الـ ـ ، ولقـ ـان لـ ـفة الـ ـ دـفي الأفلا نـة الـ يـة شأن أ ـا، إذ هـي عـ ها أ ا علة إ اد للعالـ

وجعـ (أبـ الهـ يـ) صفة الـ ـ دـمـ صفات الأفعال وصفات الأفعال حادثة عـ حـ وث فعلها، ولهـ الـلـ ـ العالـ ـقـ ا عـ (لـأبـ الهـ يـ)ـبـ ـان حادثا، و إن اذ العلة في وجـ ده هي صفة الـ جـ د، لأنه لـ ا اذ صفة الـ جـ د حادثة ـان

[1]علي مـ فى الغـ ابي، ابـ هـ يـ الغـ ابي أول مـ لـ إسلامي تأثـ الفلـ فة، مـ عة حـ از ، 1369،1هـ 1949،ص71

[2]نفـ الـ جع الـ ابـ ص 73

العالـ حادثا تعـا لها، لأنها علة إ ـــاده، وـ (أبـ الهـ ي) الـ فـ بـ للـ أ الفل في الـ ق ل < علة وجـ د العالـ وجـ د سـ انه> و الـ أ الـ ق لـــه القـ آن الـ وهـ " أن العالـ مـ ث لا ق " فـ أنه ق قال : أن علة العالـ هـ الـ جـ د ا قالـ الفل فة، وقال أن العالـ حادث ا قال القـ آن الـ [1]

2-2- مشكلة خلق العالم عند الأشاعرة:

هـا نـــ أبـ حـــ (الأشعـ)ـي د على (للـاقلاني)ـفي قـ ـــة ـق م العالـ ومـ هـ ا ق ل الأشعـ أن العالـ يـ ن مـ جـ اهـ وأعـ اض، وهـ ا الأخـ يـ لف معـ الـــ هـ ـــ لا ـــ لهـ ا الأخـ يـ اجـ بـ ون الأعـ اض فإن ت اجـ ت لـا الأعـ اض مـ غـ ة والـ غـ حادث لهـ ا يلـ مـ في نفـ الـق أن تـ ن الـــ اهـ حادثة فالأجـ ام تـ ن مـ جـ اهـ وأعـ اض مـ لـقة ومـ هـا فإن العالـ مـ لـ ق مـ ث ولابـ له مـ خالـ ومـ ث.

أما (للـاقلاني) للـ عـ مـ لهـ أصـ اب الـ هـ الأشعـ فـ أن مـــألة العالـ هي أن العالـ يـألـ مـ جـ اهـ لا تـ أ فهي معـ ومة، وخلق مـ ه فالعق هـ الـ ول علـ ها الـ ات لـ ائعها وذ ا العق فق أ أن العق هـ لها و إن صـار انف ـــال بـ هلته الـــ اهـ والأعـ اض فهي تـعـ م إذن نـــ ج أن هـ ه

[1] نف الـ جع الـ ابـ ص 75

الأعـ اض والـــ اه مـ ثـة ومـغـ ة،فـا هـ الـــال لهلتـه الـــ اه ، والأعـ اض وفعـ فعلهـا أ لأنـه هـ العلـة و الـ ــ ث إلـهـا ، فهـ سـ ـفـي جـــع الـغـ ات والـفاصـ الـي تـ أ لها.1

اثـات حـ ث العالـ : ـقـ ل (للـاقلاني)ـفـي لـه " الـ هـ " أن الـ جـ داتـفـي صـف قـ لـ يـل و مـ ث لـ جـ ده أول ، فالقـ هـ الـ قـ م على الـغـ ولايـ ل ودلـ على ذلـ أن القـ هـ مـ جـ د قـ الـ ادث و أن الـ قـ م، يـ جـ على ما حـ ث وهـ الـ ــ ث الـ جـ د وهـ للقـ جـ صفاته، فالـعـ ومـلـ لـ ـــيء، لقـ ل تعالى <وقـ خلقـ مـ قـ ولـ تـ شـ ا> فأخـ أن الـ عـ ومـلـ ـــيء و الـ جـ دهـ الـــيء الـــائ والـلبـ وللقـ ل هـــا ثلبـ ولا يـ جـ ـــه نفـي، فالـ جـ دات هـ ا تـ ة إلى قـ قـ لـ يـل وهـ سـ انه وتعالى وصفاته و للـي لـ يـ صـ بها أحـ والقـ للـاني هـ الـ ــ ث لـ جـ ده أ فعـ مالـ ــ مـ قـ مـ جـ د، أما الـ ثات هـ ا فلها ثلاث أقـ ام هي الـ هـ ، العـ ض، الـ .

الـ : هـ الـ ال رجـ جـ وز أجـ فهـ ا يـل على الـ الغة وهـ ا عـي أن الـ عـى مأخـ ذ مـ معـى الاسـ

---

[1] علي أبـ ران، تارخ الفـ الفل في في الاسلام، 1، دار الـ عـ فة الـ امـ ة، مـ (اسـ رة) 1996، ص201

الـــه :هـ للـ ـلـه حـ والـــ هـ الـــان فهـ قـ جـ مـ أجـاس الاعـاض عـضا واحـ ا أما قـ ر تقـ ر الـ ان، عـ أنه يـ جه ـه غـ ه

العـ ض: هـ الـ عـ ض في الـ هـ وهي الـي تعـ ض في الـ اهـ والاجـ ام وتـ حـ وجـ دها.1

3- مشكلة الحرية عند المتكلمين:

3-1- مشكلة الحرية عند المعتزلة:

ـتـ الـ عـ ـلة أن الإنـــانـلـه حـــة الاخـــار حـ ـتـ مـ عـ ل الالهي ووعـ ه أصلا مـ أصـ لـه الهامة، وتـ أنه لـ مـ العـللة أن لـ الـ ء ـــا لا ـــ ، أو أن ـــأل عـــلـ فعـ ، أو اسـ علىـمالـ قـــ إلـه، ولهـ ا اتفـ الـ عـ ـلة جـ عا على أن العـ قادر خالـ لأفعاله، خـ ها وشـ ها، مـ علىـما فعله ثـلـا أو عقلـافيـلـ ار الآخـ ة، وللـ ب تعالى مـ ه مـ أن ـــاف إلـه شـ و لـ ، أو فعـ هـ فـ أو معـ ة، وهـ ا هـ يلـ ق ن مع القـ رة الأوائ .

[1]د/ ي هـ ، دراسات في علـ الـ لام والفلـ فة الاسلامـ ة، 3 ،دار ثقافة للـ والـ زع 2، ش، القاهـ ة، 2002ص

وأمـ الـ عـلـة أ ـا الـ ـة ، حـ ـة الفـ وللقـ ل والعـ ، قـها علـى أنفـ هـ في هـ ودرسهـ وفي حـ ارهـ وجـ لهـ ، ور ا فـ ة الـ ة الإرادة الأصـ الـ اني مـ أصـ لهـ الـ ة وهـ العـ ل.[1]

حـ ة الإرادة والعـ ل الالهي: تـ ـ مـ ـ لة حـ ـة الإرادة عـ الـ عـلـة اتـ ـالا وثقا أصـ العـ ل للـ ـقالـ ـه إلا أنهـ لاحـ ـا أن عـللة تـ ـافى مع أن ـ ن الـ ء مـ ولا عـ ا لا فعـ ، أو أن اسـ عـ ا لا يـ ـ وثـ ت سعـ افي فـ ة العـللة وفعـ ا عـهـا نـ ـ تـ هـا" ذ ـ ة الـ ـلاح والأصلح" و " ذ ـ ة الـ ـ والـ ـح" وتـ الـ عـلـة أن العالـ ـ إلا غلـة، لا يـ الـ ولاـ أمـ ـهـ بـ يـ الـ ـ لـ ـاده، و أن عـللة تقـ ـيـ ـأن ـ ن العـ حـ ا وـ ون هـ ه الـ ـة لا معـى لـ ـ ة أو الـ سالة ولا لـ ـ عة أو تـ لـ وماذا ـ إرسال الـ سـ لـ لا حـ ـقـلـهـيـ مـ شـ ـ أن فعـ وألا فعـ ، وهـ فلق الإرادة، و أن حـ ـة الإرادة تـ ت أ ـا أصـ الـ حـ . وهـا تقـ م الـ عـلـة حـ ل تـ مي إلى الـ سـ والـ فـ ، فهـ ـ ن جـ عـا علـ ، ولأنـه لا تـ فى علـه خاـة علـ الأزل مـا ـان ومـا سـ ن و هـ ن إلى أن قـ رة العـ الـ ادثة مـ عـ ة مـ القـ رة القـ ة، فـ ح العـ

[1] ابـا مـ ر، في الفلـ فة الاسلامـة مـهج الاسلامي وتـ قه، مـ ة غـ س، مـ ، 2010 ،ص 83

ـقـ رة ـــ ع أن فعـ أو يـ ك لـ جـه عام، ووصـل الـ عـلـة ففي تـ لـلهـا لـ ـــ لة حـ ة الإرادة إلى ثلاث ذ ات وهي : خلـ الأفعال والاسـ اعة والـ لـ .

خلـ الأفعـال: وهـا قـــ الـ عـلـة أفعـال العـ ـلـى قـــ اخ ارـة واضـ ارة،

الأفعال الاخ ارـة: هي للـي قـ ـ إلـها العـ عـ علـ و إرادة وهي مـا الـ لـ الـ لاة والـ م

الأفعال الاضـ ارة: هي للـي تـ ـ ث مـ نفـها، ولا إرادة للـ ء فـها فعـ للـار للإحـ اق، والـ عـ عـ لـ د، ونـ ها إلى الإنـان أحـلنا على سـ الـ ـاز لـ هـ رها على يـ ه.1

الاسـ اعة:ـتـ الـ عـلـة أن العـ خالـ أفعاله الاخ ارـة وـان لابـ لـه أن بـ ا ـ ـيـ هـ ا الـلـ ، ومـا أسـ اه ووسـ له، فقالـ ايـ الاسـ اعة، وسـ ها أ ا القـ رة وأنها تـ ن قـ الفعـ ، وأنهاـقادرة علـه وعلى صـ ه، وأنـ وا جـ عا أن لـ ع ا ما لا قـ ر علـه، ولـ هـ اخـلفا في حـ قـها، هـ هي مـ د الـ ـ ة والـ لامة، أو هـ هي عـ ض مـ ف ع الـ الـ ع أو هي جـ ء مـ ه وهـ تـ قى عـ الفعـ أو تفى انقـ ائه.

---

[1]نفـ الـ جع الـ ابـ ص 86

وهـانـذ (لأبـ الهـ ي) وهـ مـ سـ الـ عـلـة فهـ يـ أن الاسـ اعة عـ ض قـ م الإنـــان، وهـ غـ الـــ ة والـــلامة لقه ـفي الإنـــان عـ ماشدة ـــ ع مـ أعـال. وهـ ا ضـ ب مـ الـلـ الـــ ، وقـ ل الـ عـلة أن الاسـ اعة صفة ثابـ ة للفعـ فهي امـــة لا تفـى و تـــ دمع ـــ فعـ جـيـ و أن الاسـ اعة سا قة على الفعـ .1

الـلـ : فـــ ة معـلـة خالـــة، وهـي تـ ـــ ـــ أ الـــ ة و ـــاتـ تـ فـــ ة الـــ اء والـ ـــ ولـ ة، وقـال بـ ها(ـــ الـ عـــ) مـ سـ ـفـ ع الاعـ الـفـي غـ اد، قـ ل أن ـما حـ ثـ مـ الاسـ اب الـ اقعة مـا، سـ اء لكان فـــا أمـفي غـ نا، هـ فعلـــا،ـفأل الـ ـــ وب مـ فعـ الـــارب،ـبـ عـلـه لأنه ـــ ب مـ فعـ هـ ا الـ ارب أ ـا، إ ار الـ ورؤ ه لـ ا فح ع ه مـ صـ ع هـ ا الاخـ ، إذن أن فـ ة الـ لـ تـ ت أ الـ ة، وهـ مـ أ قال ه الـ عـلة، وقـ روا أن الـ نـلـ لـ ع ا، و أن له ذ ا علها، و أه افا ع ى إلـها.

3-2- مشكلة الحرية عند الأشاعرة:

وذ رأيا مـ لة الـ ة وع الأشاعـ ة فهـ ي سـ ن بـ مـق الـ ـــ ة للـي تـــ فعللـة الإنـــان ومـا يـ تـ علـه وللـ لا إرادقـله ومـ مـق الـ عـلة للـي

[1] نف الـ جع الـ ابـ ص 191

ـت أن للقـ رة الالهـة الـا أفعال الإنـان خارجة عـ ومـ ه فهيـت أن الإنـ ان خالـ لأفعاله اعـ اره حـ ومـ ول علىـ أفعلـه أ لأنه مـ لأفعلـه، لما رأ الأشاعـ ة هـا يـ سـ ه ، أ أن الأفعال مـ خلـ تعالى و ـ العـ لأن الأشعـ ـيـ أن مـق الـ عـلـة ـفيـنـ ع مـ الازدواجـة على الفعـ الالهي لأنهـ لـ فـ ا ـق ل الإنـان حـ ومـ ول على أفعلـه بـ ذهـ ا على أنـلـه للقـ رة على خلـ هـ ه الأفعال فـ هـ الأشعـ لـ ي لا قع ا وقعـ ه الـ عـ لة و ـ ي قـ ة إنـ اذ ة إلى جاذ القـ ة الالهـ ة أ أنه أضاف لإنـان ملـةـقادرة ولـ خللقة أ لـ ـقادرة على للـ والـلـ ـبـ على الـ ـ فقـ لأن ملـة الـلـ هـا ملـة الهـة والـ ـ ملـة إنـاذ ة لأن الإنـان مـ ول ولـه مـال الـ ـةـفي اخـار أفعاله.1

فالأشعـ قـ قـ ة الأفعال إلى اخ ارـة واضـ ارة ـا جاء على لـان الـ عـلـة وهـا نـ الأشعـ يـف معهـ ـفي للـ أ على هـ ا وعلى للـ ـقـ ل أن الإنـ ان فـ ق بـ هاتـ الـ ع في الـ عـ ر الأفعال مع أن القـ رة خارج عـ ذ اق للـ ات ففي نـ الأشعـ هـا أن الفعـ الإنـاني اخـار و ـ هـ ا الفعـ فعـ خلقي أ للـ مـ عـ وآخـ فعـ الـ ـ أ مـ ـ مـ عـ الإنـان وهـا

[1]تارخ الفلـ فة الإسلامـ ة ،هـ رـان، عـ ات للـ والـ اعة، 1، بـ وت، لـ ان، ص186

ذ جـم رأ الأشعـ أن حـــة الإنـــان تق ـــي علـى ـذ ـع وعلى الـ لف ـب الاله وهـ الـ الـ والإذ ان الـ اسـ للفعـ ، وهـا ذ أن الأشعـ [1]

و ضـح (أبـ حلمـ الغـللي) مـق الأشاعـ ة لق ـقال هـ لاء إن الـــ مـــال ا ون الـ لـ والاخـ اع اق ام هائ وذ ا الـ إثـات ق رتـ علـى فعـ واحـ ألا وهـ ا ق رة وق رة الإنـــان فالأشاعـ ة نـــ هاتـ ف مـق الـ ـــة واللـي تق ل أن لا ق رة و لا إرادة لفعـ الإذ ان ف هـا ان الغـ الي اذ ق الفـ الـ عـ ل ـفي مـــ لة الـ ة و في رأ ه أن الـ ة لـ أكـ مـ أفعال وجـ د إنـــان مـــ ق بـ ف ـه وله لـ ة لفعـ ما اء في هـ ا العالـ ، و في ذ الغـ الي أن هـ ا العالـ وما ه مـ مـ لـ قات مـ اجـ ة مـ ق أفعال للـ ـــان سـ ـفي خلقها لأن ـــ مـ لـ قات تاعـ ة لله لأنه سـ هـ ونـــ اه ، والـــ عـ الأشاعـ ة أن الإنـــان لـه ق رة اذ ق رة و للإنـــان أفعال وهـ ه الأفعال خلقها وله إرادة. فـــاء على لـ ان الغـ الي أن القـ والعـ ـــة و الـ ـــ مـ أفعال الإنـــان وخلـ الفعـ وأسـ ا ه مـ فعـ تعالى فهـ انـ أن لإنـــان اسـ على الـ ـــ لا على خلـ الفعـ

[1] نف الـ جع الـ ابـ ص 187

لق له تعالى< لها ما ـــ وعلـها ما اكـــ > فالأشاعـة جاءوابـ أ أن الإنـــان كـ ا ون ال ه والـ م لـ ق م تعالى.1

و ق ل ال اقلاني: أن الإذ ان له حـ ة ال ول م بـ م ـــ لأفعاله للـي تـــ ر مـه مـ أفعال ال اعة والـ عـــة لأنـق ل <لهـا مـا ـــ > أ قـــ مـ ـث اب وعقاب فـ أفعال الـــاد هي ـــ له لأنها تـــ رمـه وهي ال الي خل تعالى لأن ما ي ـــ ـــه الـــ لا ي ـــ ـــه الـل و ـــا ـقال أن م فإن العـ لـ ال وها تـ ضح الأشاعـة على أن تعالى خال مـل ق في الـــ ن و اعـ اف ـــإرادة الإنـــان وحـــه وللقـ رة على العـ لأن الـ ـــ ي سـ بـ ال والاخـ ار فـ ة ال اذ مـ ضع اهـــام عـ الأشاعـة ونقـ لـ صه فأجـ ع الأشاعـة على ق ل الأشعـ أخـ وا بـ أ ه لقـلـه أن أفعال الإنـــان هي أفعال اخـ ارية أ مـــ لـ مـــ ومـــ واقعة ـق رة تعالى لـ ـق رة العـ تأثـ علـها لأن فعـ العـ مـ لـ ق تأثـ ا ومـ ب للعـ .2

[1] مـ لة لـات الـ ـة، مفهـ م الـ ـة في الفـ الاسلامي، العـ د 16 ،د 2019م، ص 364-363

[2] د/ مـ اح ب ق، لـة الـ عة والقاذ ن العـ لات، جامعة الـ او ة